مائة ريال

د.عبد الله محمد الوبر

تكفي لأركب الباص (الدباب)، فأجتاز هذا الشارع الكئيب لقد اعتدت السير على الأقدام؛ فجيبي غير ذي مال منذ أربعة أشهر وعشرا، الراتب الشهري كَان يمنحني ابتسامة مؤقتة. وها أنا أجرجر الخُطا باحثا عن ابتسامة شاردة على وجوه المارة، كم تمنيت أن أرى وجهاً واحداً مسترخيَ القسمات غير مقطب الأجفان والحواجب، جُل الوجوه منقبضة الملامح مُكفهرَّة، مُنهكة القوى، بعض الوجوه تكتنز العبوس. لمَ لا يوجد وجه مُشرع العينين منبسط الأسارير؟ يبدو التساؤل فضوليا.

الطريق يطول، وعلامات الإرهاق تستبيحني، جهازي التنفسي يستنجد بظل شجرة، ولات شجرة. ليس هناك إلا الغبار الكثيف الذي ينشط عندما تقترف إدارة صندوق التحسين (حَسَنَة)، فتتوقف مياه المجاري العامة، يجف الطريق فيصبح الهواء خانقاً.

أجرُّ الخُطا العابسات... أتأمل في وجوهٍ المارَّة على جنبات الطريق لعلي أرى ابتسامة شاردة ترتسم هنا أو هناك...، كعادته أحد أصحاب المحلات يتطوع بإحراق أكوام القمامة ليرسم سحابة كئيبة من الدخان، ذلك المشهد يحملني إلى ذكريات التظاهرات وغضبة الناس عند غلاء الأسعار إذ يحرقون إطارات السيارات، فما أن تنقشع سحابة الإطارات حتى تُخلَف حمما سوداء سرعان ما تستجيب لتحرشَ السيارات؛ فتملأ أرضيات المنازل، وتزاحم طلاء الجدران في الغُرف والممرات.. في هذا الشارع العمارات تستضيف الغازات السامة، وغبار المجاري والأمطار، وحمم الإطارات بكميات تجارية.

أرفع خطايَ بتثاقل كمن يقتلع قدميه من على الأرض اقتلاعا... يُسلم عليَّ أحد الأصدقاء وهو يقطع الشارع. رفعت رأسي محاولاً الابتسامة، ومن بعيد قال: تبدو اليوم مُرهقا... تعجبت لسؤاله الذي يحتجن اسم الاستفهام لماذا، قلت في نفسي لعله في عجلة من أمره كعادتنا..! ثم تداركت مجيباً نَعم.. نعمَ.. الجو مليء بالأتربة، والشمس حارقة! ارتسمت علامات التعاطف على وجهه، ثم مضى في سبيله. ومضيت بصحبة (شارع السجن) حيث الطريق المؤدي الى منزلنا في المنصورة.

أخيراً رأيت مرح القصاصات الورقية وأعواد العلف المقضوم والأكياس على قارعة الطريق... الرياح تداعبها يمنة ويسرة، وتنتهي بها إلى هذه الزاوية. تبسمتُ! ها قد تبسَّمتَ أخيراً! كانت ابتسامتي استشرافا، فشيء يشبه الأمنية يدغدغ ذهني! لقد راودتني فكرة أنَّ أجد مبلغاً من المال (بندلا) مرمياً بين أكوام المرح... أوف لكن الرياح لا تحمل بندلا! إذن يكفي ورقة نقدية واحدة من فئة ألف ريال تستطيع الرياح نقلها إلى هنا، أخذتُ أمعن النظر في الأوراق المتناثرة... خطواتي أضحت بطيئة، وأنا أنعم النظر... صرت قريباً من جاموسة كبيرة ترتع في أكوام من المرح. هي أقرب مني إلى الابتسامة، ففي الأكوام كانت ترتع ورقة نقدية من فئة المائة ريال يمني، والمائة تكفي لشراء قنينة ماء بارد في هذا الجوّ الحارق. انحنيت لالتقاطها، لكن الجاموسة رفعت رأسها ثم تراجعت خطوة إلى الوراء كمن يستعد للنزال. قلت لها: لا .. لا .. أنا لا أريد القتال... ولم أفكر في ذلك قط. أرجو أن تفهمي ما أريد. ثم تراجعتُ قليلاً إلى الوراء لعلها تهدأ، وبالفعل هدأت، وأنزلت رأسها، لكنها صوبته نحو الورقة النقدية، و(بلطشة) واحدة لهفتها...

توقفت مشدوهًا أصرخ في داخلي: لَهَفْتها! وها هي تتلذذ بمذاقها، ربما هي تعرف أنها من نوع خاص. أمّا أنا فقد فكرت بانتزاع تلك اللقمة من فمها لكنني لست ممن يفعلون؛ بل دعوتُ لها بالهناء والشفاء، ثم همستُ في أذنها تكفيني الابتسامة التي حصلتُ عليها فهي نادرة في زمننا، أمّا أنتِ فأنصحكِ ألّا تدمني لهف المال.

الموت الأسود القادم من وفح!

محمد وليد السبعي

بعد مشوار طويل حافل بالتضحيات الجسام، وبعد مسيرة ثورية قدمت فيها مديرية الأزارق كواكبة من خيرة رجالها وشبابها في سبيل الحرية والاستقلال، يتم تكريمها بإقامة مقلب القمامة في مساقي وشعاب وفح الذي يعتبر من أهم الشعاب التي تعتمد عليها وديان مديرية الأزارق في ري أراضيهم الزراعية.

الأطماع والتصرف الهمجي هو الذي جعل مديرية الأزارق المكان المناسب لعمل ذلك المقلب الذي يحمل كل أوساخهم القذرة التي لم تترك لهم أي فرصة لدراسة الأرض المناسبة لعمل ذلك المقلب، حيث أن تخصيص مقلب للقمامة التي تفرزها مدينة الضالع في نقيل وفح الذي تصب سيوله في مساحة جغرافية مترامية الأطراف يسكنها مئات الآلاف من البشر دون العودة إلى دراسات بيئية وصحية من أجل الحفاظ على الأرض والإنسان، يعتبر كارثة بيئية بحد ذاتها، حيث وإن إقامة المقلب في نقيل وفح سيتسبب في تلوث الأرض وتسممها ويؤدي إلى كوارث بيئية وصحية للإنسان، حيث وإن نقيل وفح يأخذ نسبة كبيرة من المساقي التي تتدفق منها السيول التي تصب في كل وديان مديرية الأزارق، وبالوقت الراهن فإن أول الأماكن التي يتدفق إليها سيول نقيل وفح هو سد "النخيلة" الذي يعتمد عليه كل أهالي المناطق القريبة منه مورداً لسقي مواشيهم وري أراضيهم الزراعية ومن هذا المنطلق ستشهد مديرية الأزارق كارثة بيئية وصحية ستتعاقب آثارها على الأجيال القادمة، وطالما أن السيول القوية التي تتدفق من نقيل وفح قد تصل إلى محافظة لحج "المسيمير" وايضاً قد تصل إلى محافظة عدن فلا يستبعد أن تتزايد الكوارث البيئية والصحية.

ومن منطلق مسؤوليتنا فإننا نناشد كل الجهات المعنية والجهات المسؤولة وكل الوجهاء والأعيان في الوقوف الحازم ضد هذا الاستهتار الذي تحظى به مديرية الأزارق من إقامة المقلب في نقيل وفح دون أي مراعاة لآراء سكان مديرية الأزارق وما سيتسبب به هذا المقلب من الأمراض والكوارث البيئية.

الجنوبيون سيواصلون قتال أعدائهم حتى استعادة دولتهم

عبدالكريم النعوي

لقد حثت التعاليم الربانية والقوانين الوضعية كل إنسان حر على رفض الظلم ومواجهته وقتاله، وأجازت للإنسان حق الدفاع والقتال عن ذاته وعن بيته وعرضه وماله، كما منحت الحق أيضا لكل أمة وحثتها على قتال كل من يتعدى عليها وعلى دينها وعرضها وأرضها وثرواتها العامة وأملاكها الخاصة.

وأرض الجنوب العربي تعرضت لعدة حروب عدوانية إجرامية احتلالية تدميرية عبثية واجتياحها واحتلالها بالقوة المسلحة وموست ضد أبناء الجنوب شتى صنوف الأفعال الإجرامية الوحشية اللا إنسانية المحرمة شرعا وقانونا بهدف إخضاعهم وإذلالهم وتركيعهم، إلا أن الجنوبيين الأبطال واجهوا الأعداء بقوة وشجاعة وتحد وعناد ولم يخافوا أو يرضخوا لأطماع ومآرب الأعداء الاحتلاليين اليمنيين الشماليين وقاتلوهم بشراسة رجولية حقيقية غير مبالين بجبروت وغطرسة هذه العصابات الإجرامية السالكة مسالك الخيانة والعمالة والارتزاق بوقاحة ممقوتة وتبجح مهين.

وما زال الجنوبيون البواسل يواصلون قتالهم وتصديهم لقوى الاحتلال اليمني، ولن يتوقفوا بل سيستمرون في قتالهم وتضحياتهم ضد أعدائهم الطامعين حتى استعادة دولتهم الجنوبية كاملة السيادة ولن ينتهوا من الوجود أو ينهزموا وسينتصرون بتضحياتهم وبإرادة الله ويحققون الأهداف الثورية الجنوبية العظيمة كونهم أصحاب حق حقيقي واضح ومؤكد شرعًا ومثبتًا بالقوانين الوضعية العربية والعالمية وفي ظل قيادة ثورية انتقالية حكيمة محنكة موفقة وناجحة برئاسة القائد الفذ الرئيس عيدروس قاسم الزبيدي.

إلى وفدنا المفاوض في الرياض

نصر هرهرة

الأعزاء الكرام في فريق الانتقالي المفاوض في الرياض المحترمين

تحية طيبة وبعد..

إننا في هيئات المجلس الانتقالي الجنوبي القيادة السياسية لشعب الجنوب وحاملي قضيته الوطنية التي انتجها تفويض شعب الجنوب للأخ رئيس المجلس الانتقالي عيدروس قاسم الزبيدي، نشد على أياديكم من على أرضنا الطيبة الطاهرة الحرة بهويتنا الوطنية الجنوبية العربية الأصيلة ونثني على ثباتكم ومواقفكم الوطنية في حمل قضية شعب الجنوب في أهم اللحظات وأشدها خطورة لحظة أن نكون أو لا نكون، لحظة صيانة الأهداف التي ضحى من أجلها شهداؤنا الأبرار وضحى من أجلها شعبنا الأبي متحملاً كل صنوف القهر والتعذيب والتعسف من قبل قوى الاحتلال اليمني المتخلف وركائزه في المنطقة، ونثق في قدراتكم وإخلاصكم في تحقيق تطلعات شعب الجنوب العظيم.

إننا ندرك جيدا الصعوبات والعراقيل التي تصنعها في طريقكم القوى المعادية لتطلعات شعبنا والتي لا تتوانى في أن تترك أي فرصة وأي إمكانية لتشديد وتضييق الخناق في طريق تحقيق انفراج سياسي ينتج مناخا يستطيع من خلاله شعبنا أن يتنفس الصعداء متكئة على دعم إقليمي ودولي معاد لشعوب المنطقة وهويتها السياسية ومحاولة انتزاع الريادة العربية لمنطقة الشرق الأوسط، وفي لحظة فرضت علينا تحالفات الضرورة، والتي من خلالها ندافع عن منجزات شعبنا، ونتقدم إلى الأمام في طريق شائك وشاق ومعقد، إن البوصلة اليوم في أيديكم وأنتم من يوجهها في طريق السير لتحقيق أهداف شعبنا الكبرى في ظل تلك الصعوبات والمؤامرات الطامعة في موقعنا الاستراتيجي وثرواتنا التي حبانا الله بها، ومن هنا فإننا ندرك ما يقع عليكم من عناء ضغوط وطنية تتطلب جني استحقاقات ربما يراها بعضنا يانعة وهي ليست كذلك، وضغوط معاكسة تريد إفراغ المحتوى الوطني التحرري المستقل لشعبنا وتعتقد أنه قد آن الأوان لها لتحقيق مآربها، لكنها بذلك لا ترى إلا السراب . فشعبنا ثابت على أرضه وقابض على أهدافه وتطلعاته التي قدم من أجلها آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين محققا الانتصارات تلو الانتصارات، وبالتأكيد قد وصلكم إلى طاولة المفاوضات هدير أصوات شعب الجنوب في حضرموت والمهرة وأبين ولحج وسقطرى وأصوات مقاومته البطلة في شبوة وأبين وحضرموت الوادي وما يقوم به شعبنا في العاصمة الجنوبية عدن لوقف التدهور في مختلف المجالات وتعافي الأوضاع وبالتأكيد وصل إلى طاولة المفاوضات صمود أبطالنا في جبهات الضالع والساحل الغربي والصبيحة ويافع وغيرها... فجميعها تنادي بالحرية والاستقلال ودولة جنوبية مستقله كاملة السيادة على حدود ٢١ مايو وأما ذلك فإننا سبق وفوضناكم في حمل قضيتنا والسير بها حتى تحقيق تطلعات شعبنا كاملة غير منقوصة وكل الخيارات مفتوحة أمامكم والمرونة السياسية مطلوبة حتى لا نخسر ما قد حققناه ومطلوبة حتى نتمكن من المضي إلى الأمام وإذا كان بإمكاننا أن نحقق بالشعرة ما يمكن ان نحققه بالصميل فالشعرة أفضل، ونحن على ثقة من إدراككم وقدرتكم على ذلك، وثقوا أن الله معكم وشعبكم معكم فلا تترددوا في اتخاذ القرارات المصيرية المدروسة بعناية فائقة وإننا ثابتون على أرضنا ومحافظاتنا ومديرياتنا ممسكين على أهم مفاصل القرار السياسي الذي نطالبكم بدفعه بقوة جديدة في إطار المفاوضات الجارية؛ لأن شعبنا لن يقبل العودة لتحكمه قوى النفوذ الشمالية وركائزها في محافظاتنا ولسنا طامعين في حقائب حكومتهم إلا في حدود ما يضمن لنا عدم اختطاف نصرنا من بين أيدينا أو تقليم أظافرنا والحفاظ على أمننا واستقرارانا، وبما يضمن إعادة هيكلة الحكومة المعترف فيها دوليا، وإدخال العناصر الإيجابية فيها وتخليصها من براثن مختطفيها، كما أننا لا نألو جهدا في دعم القوى الوطنية اليمنية ومساندتها في استعادة كرامتها وتحقيق تعاون وشراكة وفق مبادئ القانون الدولي والعلاقات الدولية وحق الجوار وندرك أن مواقفكم ثابتة كما هو شعبنا إلى جانب دول التحالف العربي والمشروع العربي وحماية أمن واستقرار المنطقة وحماية مصالحنا ومصالح دول التحالف وفي المقدمة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية الشقيقة ودولة مصر العروبة رائدة منطقة الشرق الأوسط والأمة العربية وأهمية تحالفات الضرورة التي تخدم تطلعات شعبنا.